## المحاضرة الرابعة: صفات ومميزات أستاذ التربية البدنية والرياضية

**تمهيد:**

تعتبر مهنة أستاذ التربية البدنية والرياضية من أصعب المهن التربوية وأجملها في آن واحد؛ فهي المهنة الوحيدة التي تمزج بين **الجهد البدني، الذكاء التكتيكي، والتأثير النفسي**. الأستاذ في الملعب ليس مجرد "مدرب"، بل هو قائد تربوي ومخطط ديداكتيكي.

إليك محاور محاضرة متكاملة حول الصفات والمميزات التي يجب أن تتوفر في أستاذ التربية البدنية العصري:

### 1. الصفات البدنية والمهارية (الجانب البيوميكانيكي):

لا يمكن للأستاذ أن يقنع تلاميذه بمهارة حركية وهو عاجز عن أدائها أو شرحها:

- **اللياقة البدنية العامة:** يجب أن يتمتع الأستاذ بمستوى لياقة يسمح له بالحركة والنشاط طوال ساعات العمل (التحمل، المرونة، والقوة).
- **القدرة على تقديم النموذج (Demonstration):** القدرة على أداء الحركات الرياضية (كالجمباز أو تنطيط الكرة) بشكل صحيح أمام التلاميذ، لأن "التعلم بالنمذجة" هو الأسرع في التربية البدنية.
- **المظهر الرياضي السليم:** الهندام المنضبط ليس مجرد شكل، بل هو رسالة احترام للمادة وللتلاميذ.

### 2. الصفات البيداغوجية والقيادية (إدارة الفوج):

الملعب فضاء مفتوح يحتاج إلى شخصية قوية ومرنة في آن واحد:

- **قوة الشخصية والاتزان الانفعالي:** القدرة على ضبط قسم مكتظ وسط الضجيج دون فقدان الأعصاب.
- **التواصل اللفظي وغير اللفظي:** نبرة صوت واضحة، لغة جسد قوية، واستخدام ذكي للصافرة والإشارات اليدوية.
- **العدالة والمساواة:** القدرة على دمج جميع التلاميذ (الموهوب، الضعيف بدنيًا، وذوي الاحتياجات الخاصة) في نشاط واحد دون إقصاء.
- **سرعة البديهة والارتجال:** القدرة على تغيير خطة الحصة فوراً في حال تغير الطقس أو تعطل أداة رياضية.

### 3. الصفات المعرفية والديداكتيكية (الجانب العلمي):

الأستاذ الناجح هو "عالم" في مجاله، وليس مجرد منفذ لتمارين:

- **التمكن من علوم الرياضة:** الإلمام بقواعد التشريح، فسيولوجيا الجهد البدني، والميكانيكا الحيوية لتجنب إصابة التلاميذ.
- **التخطيط العلمي:** القدرة على بناء وحدات تعليمية (Units) متسلسلة منطقياً تنتقل من السهل إلى الصعب.
- **المعرفة بالقوانين:** الإحاطة بآخر مستجدات قوانين التحكيم في مختلف الرياضات الجماعية والفردية.
- **التقييم الموضوعي:** القدرة على وضع معايير تنقيط عادلة تعتمد على "المجهود والتطور" وليس فقط على "النتيجة الرقمية".

### 4. الصفات النفسية والأخلاقية (البعد التربوي):

في التربية البدنية، ينكشف سلوك التلميذ الحقيقي (الفرح، الغضب، الأنانية)، وهنا يأتي دور الأستاذ:

- **الصبر والاحتواء:** تحمل شغب المراهقين وتوجيه طاقاتهم نحو التنافس الشريف.
- **بث الروح الرياضية:** تعليم التلاميذ كيف يخسرون بكرامة وكيف يربحون بتواضع.
- **الأمانة والمسؤولية:** الأستاذ هو المسؤول الأول عن سلامة التلاميذ الجسدية داخل الملعب.

### 5. المميزات التي تميز أستاذ التربية البدنية عن غيره:

ما الذي يجعل هذا الأستاذ "فريداً" في المؤسسة التعليمية؟

- **القرب من التلاميذ:** غالباً ما يكون أستاذ الرياضة هو الأقرب لقلوب التلاميذ، مما يجعله "مستشاراً نفسياً" غير رسمي لهم.
- **العمل في الفضاء المفتوح:** التحرر من جدران القسم، مما يفرض عليه مهارات تنظيمية مضاعفة.
- **تعدد الأدوار:** هو حكم، مدرب، مسعف، مربي، ومنظم للمنافسات المدرسية.

### خلاصة:

أستاذ التربية البدنية ليس من "يوزع الكرات" وينتظر نهاية الحصة، بل هو **مهندس حركة** يبني أجساداً وعقولاً. إذا غابت "القدوة" في شخصيته، ضاعت قيمة المادة التعليمية.